

تَعْلِيمُ الصَّيْانِ الشُّوْجَنِ

لِشَيْخِ الْإِسْلَامِ الْإِمَامِ الْمُجَدَّدِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّمِيمِيِّ التَّاجِدِيِّ
الْمُتَوَفِّى سَنَةً ١٢٠٦هـ

طبعة مشكولة و مخرجة الأحاديث

الْإِسْلَامُ يَقْعِدُ

تَعْلِيمُ الصَّبِيَانَ الْتَّوْحِيدَ

لِشَيْخِ الْإِسْلَامِ الْإِمَامِ الْمُجَدِّدِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَهَابِ التَّمِيمِيِّ التَّاجِدِيِّ
الْمُتَوْفِّ فِي سَنَةِ ١٢٠٦ هـ

طَبْعَةُ مَشْكُولَةٍ وَمُخْرَجَةُ الْأَحَادِيثِ

الْإِسْلَامِ الْمُجَدِّدِ

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

الاستاذ تقاويم

جمهورية مصر العربية

ش الهدي المحمدي - أحمد عرابي - مساكن عين شمس
القاهرة

تليفون: ٠٠٢٠١٨٥١٨٣٤٤٢ - ٠٠٢٠١٢٧٤٨٣٢٦٣

تليفاكس: ٠٠٢٠٢٢٩٨٧٦٣٧٧

dar.alestkama@yahoo.com

dar.alestkama@hotmail.com

نبذة موجزة عن حياة المؤلف (١)

نَسَبَهُ:

هُوَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ
الْوَهَابِ ابْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلَيٍّ،
مِنْ آلِ مُشَرَّفٍ، مِنْ قَبِيلَةِ بَنْيِ تَمِيمٍ
الْمَشْهُورَةِ، وَإِمَامُ الدَّعْوَةِ السَّلْفِيَّةِ

(١) «الملخص في شرح كتاب التوحيد»، لفضيلة
الشيخ صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان.

لِلْقِيَامِ بِدَعْوَتِهِ الْمُبَارَكَةِ، فِي وَقْتٍ
 انْتَشَرَتْ فِيهِ الْبِدَعُ وَالْخُرَافَاتُ،
 وَالْتَّبَرُكُ بِالْقُبُورِ وَالْأَشْجَارِ
 وَالْأَحْجَارِ، فَقَامَ رَحْمَةُ اللَّهِ بِالدَّعْوَةِ
 إِلَى تَصْحِيحِ الْعِقِيدَةِ، وَإِخْلَاصِ
 الْعِبَادَةِ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَأَلْفَ عِدَّةَ كُتُبٍ؛
 مِنْ أَشْهَرِهَا: «كِتَابُ التَّوْحِيدِ».

وَقَدْ بَقَيَ الشَّيْخُ طِيلَةَ حَيَاةِهِ
 مُعَلِّمًا؛ وَدَاعِيًّا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، آمِرًا
 بِالْمَعْرُوفِ، وَنَاهِيًّا عَنِ الْمُنْكَرِ، إِلَى

أَنْ تُوْفَّيَ فِي الدَّرْعِيَّةِ قُرْبَ مَدِينَةِ
الرِّيَاضِ سَنَةَ ١٢٠٦هـ، وَقَدْ تَخْرَجَ
عَلَى يَدِهِ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِّنَ الْعُلَمَاءِ
وَأَئِمَّةِ الدَّعْوَةِ. أَجْزَلَ اللَّهُ لَهُ الْأَجْرَ
وَالثَّوَابَ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَثْوَاهُ.

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ.



أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ
الْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
أَجْمَعِينَ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَهَذِهِ رِسَالَةٌ نَافِعَةٌ فِيمَا يَجِبُ

عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يُعَلَّمَ الصَّبِيَانَ قَبْلَ تَعْلِيمِهِمُ الْقُرْآنَ؛ حَتَّى يَصِيرَ مُسْلِمًا كَامِلًا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَمُوَحِّدًا جَيِّدًا عَلَى طَرِيقَةِ الْإِيمَانِ.

وَرَتَبَتْهُ عَلَى طَرِيقَةِ سُؤَالٍ وَجَوَابٍ:

[س ١]: إِذَا قِيلَ لَكَ: مَنْ رَبُّكَ؟

[ج]: فَقُلْ: رَبِّيَ اللَّهُ.

[س ٢]: وَمَا مَعْنَى «الرَّبُّ»؟

[ج]: فَقُلْ: الْمَالِكُ الْمَغْبُودُ.

وَمَعْنَى «اللَّهُ»: ذُو الْأَلْوَهِيَّةِ
وَالْعُبُودِيَّةِ عَلَى خَلْقِهِ أَجْمَعِينَ.

[س ٣]: فَإِذَا قِيلَ لَكَ: بِمَ تَعْرِفُ
رَبَّكَ؟

[ج]: فَقُلْ: أَعْرِفُهُ بِآيَاتِهِ
وَمَخْلُوقَاتِهِ.

وَمِنْ آيَاتِهِ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
وَالشَّمْسُ وَالقَمَرُ.

وَمِنْ مَخْلُوقَاتِهِ: السَّمَوَاتُ

وَالْأَرْضُ وَمَا فِيهِمَا.

* والدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ

تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي الْأَيَّلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ، حَتَّى شَاءَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأعراف: ٥٤].

[س ٤]: فَإِنْ قِيلَ: لَأَيِّ شَيْءٍ خَلَقَ؟

[ج]: فَقُلْ: لِعِبَادِتِهِ وَحْدَهُ لَا

شَرِيكَ لَهُ وَطَاعَتِهِ، بِاِمْتِثالٍ مَا أَمْرَ
بِهِ، وَتَرْكِ مَا يَنْهَا عَنْهُ.

كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا
خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾
[٥٦].

[الذاريات: ٥٦].

وَكَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَعْبُدُوا أَللَّهَ
وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ [النساء: ٣٦].

وَالشَّرْكُ أَعْظَمُ ذَنْبٍ عُصِيَ اللَّهُ
بِهِ.

كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكَ

بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَا وَهُ
أَنَّارُ ﴿[المائدة: ٧٢]

وَالشَّرْكُ: أَنْ يَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا
يَدْعُوهُ، أَوْ يَرْجُوهُ، أَوْ يَخَافُهُ، أَوْ
يَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، أَوْ يَرْغُبُ إِلَيْهِ مِنْ
دُونِ اللَّهِ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ
الْعِبَادَاتِ.

فَإِنَّ الْعِبَادَةَ: اسْمُ جَامِعٍ لِكُلِّ مَا
يُحِبُّهُ اللَّهُ وَيَرْضَاهُ مِنَ الْأَقْوَالِ
وَالْأَعْمَالِ الْبَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَةِ.

وَمِنْهَا: الدُّعَاءُ، وَقَدْ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾

[الجن: ١٨]. 

 ١٨

* وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ دَعْوَةَ غَيْرِ
اللَّهِ كُفُرٌ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَدْعُ
مَعَ اللَّهِ إِلَيْهَا أَخْرَ لَا بُرْهَنَ لَهُ بِهِ، فَإِنَّمَا
حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ
الْكَافِرُونَ﴾ [المؤمنون: ١١٧]. 

وَذَلِكَ أَنَّ الدُّعَاءَ مِنْ أَعْظَمِ
أَنْوَاعِ الْعِبَادَاتِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى:

﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ
إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي
سَيَدِّلُونَ جَهَنَّمَ دَاهِرِينَ﴾

[غافر: ٦٠].

وَفِي «السُّنْنَ»: عَنْ أَنَسٍ
مَرْفُوعًا: «الدُّعَاءُ مُنْخَ الْعِبَادَةِ» (١).

(١) أخرجه الترمذى (٣٣٧١)، وضعفه العلامـة الألبـانـي في «ضعـيف الجـامـع» (٣٠٣).

ويغني عنه لفظ: «الدعاـءـ هو العبـادـةـ» أخرجه أـحمد (١٨٣٧٨)، وصـحـحـه العـلامـةـ الأـلبـانـيـ فيـ «صـحـيـحـ الجـامـعـ» (٣٤٠٧)، وهو أـبلغـ فيـ الدـلـالـةـ عـلـىـ المرـادـ.

وَأَوَّلُ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَىٰ عِبَادِهِ:
 الْكُفْرُ بِالْطَّاغُوتِ وَالإِيمَانُ بِاللَّهِ،
 قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ
 أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِّي أَعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنَبْنَا
 الْطَّاغُوتَ ﴾ [النحل: ٣٦].

وَالْطَّاغُوتُ: مَا عَبَدَ مِنْ دُونِ
 اللَّهِ، أَوِ الشَّيْطَانُ، وَالْكِهَانَةُ،
 وَمُنَجِّمٌ، وَمَنْ يَحْكُمُ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ
 اللَّهُ، وَكُلُّ مَتَّبِعٍ مُطَاعٍ عَلَىٰ غَيْرِ
 الْحَقِّ.

قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى: «الطاغوت: مَا تَجَاوَزَ بِهِ الْعَبْدُ حَدَّهُ مِنْ مَعْبُودٍ، أَوْ مَتَّبُوعٍ، أَوْ مُطَاعٍ»^(١).

[س ٥]: فَإِنْ قِيلَ لَكَ: مَا دِينُكَ؟

[ج]: فَقُلْ: دِينُ الْإِسْلَامِ.

وَمَعْنَى الْإِسْلَامِ: الْإِسْتِسْلَامُ لِلَّهِ
بِالْتَّوْحِيدِ، وَالْإِنْقِيادُ لَهُ بِالطَّاعَةِ،

(١) «إعلام الموقعين» (٥/١).

وَمُؤْلَأُهُ الْمُسْلِمِينَ، وَمُعَادَةُ
الْمُشْرِكِينَ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ
اللَّهِ أَلِإِسْلَمُ﴾ [آل عمران: ١٩].

وَقَالَ: ﴿وَمَنْ يَتَبَعَ غَيْرَ الْإِسْلَمِ
دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ [آل عمران: ٨٥].

وَصَحَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ: «الإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ،
وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتَى الزَّكَاةَ،

وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحْجَجَ الْبَيْتَ إِنْ
اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا»^(١).
وَمَعْنَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ:

أَيْ: لَا مَعْبُودٌ حَقٌّ إِلَّا اللَّهُ، كَمَا
قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ
وَقَوْمِهِ إِنِّي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴾ إِلَّا

 الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيِّدِينِ
وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ

(١) أخرجه البخاري (٤٧٧٧)، ومسلم (١٠٦).

يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ [الزخرف: ٢٦-٢٨].

* وَالدَّلِيلُ عَلَى الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الْدِينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكُوَةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ [البينة: ٥].

فَبَدَأَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ بِالْتَّوْحِيدِ وَالْبَرَاءَةِ مِنَ الشَّرِكِ.

فَأَعْظَمُ مَا أَمْرَبِهِ التَّوْحِيدُ،

وَأَكْبَرُ مَا نَهَىٰ عَنْهُ الشَّرْكُ، وَأَمْرَ
بِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاءِ، وَهَذَا
هُوَ مُعْظَمُ الدِّينِ، وَمَا بَعْدَهُ مِنَ
الشَّرَائِعِ تَابِعٌ لَهُ.

* وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ فَرْضِ الصَّيَامِ:
قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَتَأْيِهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
كُتُبَ عَلَيْكُمُ الصَّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَىٰ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ:
﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ
الْقُرْءَانُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ

الْهَدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهَدَ مِنْكُمْ
الشَّهَرَ فَلِيَصُمِّمْهُ ﴿ [البقرة: ١٨٣ - ١٨٥].

* والدَّلِيلُ عَلَى فَرْضِ الْحَجَّ:
قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجْجٌ
الْبَيْتِ ﴾ [آل عمران: ٩٧].

وَأَصُولُ الإِيمَانِ سِتَّةٌ:
أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ،
وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ،
وَبِالْقَدَرِ خَيْرٍ وَشَرٍّ.

* وَدَلِيلُهُ مَا فِي «الصَّحِيحَ» مِنْ
حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَابِ ...
الْحَدِيثُ (١).

[س٦]: وَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَنْ
نَبِيُّكَ؟

[ج]: فَقُلْ: نَبِيُّنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ
اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ
عَبْدِ مَنَافٍ.

(١) تقدم تخریجه.

اصْطَفَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ قُرَيْشٍ،
 وَهُمْ صَفَوَةٌ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَبَعَثَهُ
 إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ
 الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ، فَدَعَا النَّاسَ إِلَى
 إِخْلَاصِ الْعِبَادَةِ لِلَّهِ، وَتَرَكَ مَا كَانُوا
 يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ: الْأَصْنَامِ
 وَالْأَحْجَارِ وَالْأَشْجَارِ وَالْأَنْيَاءِ
 وَالصَّالِحِينَ وَالْمَلَائِكَةِ وَغَيْرِهِمْ.
 فَدَعَا النَّاسَ إِلَى تَرْكِ الشَّرِكَ،
 وَقَاتَلَهُمْ إِلَى تَرْكِهِ، وَأَنْ يُخْلِصُوا

لِعِبَادَةِ اللهِ.

كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا
رَبِّيْ وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا﴾ [الجِن: ٢٠].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قُلِ اللَّهُ أَعْبُدُ مُخْلِصًا
لِهُ دِينِي﴾ [الزُّمُر: ١٤].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ
أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ
إِلَيْهِ أَدْعُوا
وَإِلَيْهِ مَأْبِ﴾ [الرَّعْد: ٣٦].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ

تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيْمَانًا الْجَهَلُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ
أُوْحِيَ إِلَيَّكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَيْنَ
أَشْرَكْتَ لِيَحْبَطَنَ عَمَلُكَ وَلَا تَكُونَنَ مِنَ
الْخَسِيرِينَ ﴿٦٥﴾ بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنْ
الشَّاكِرِينَ ﴿٦٦﴾ [الزمر: ٦٤-٦٦].

وَمِنْ أُصُولِ الإِيمَانِ الْمُنْجِي
مِنَ الْكُفْرِ:

الْإِيمَانُ بِالْبَعْثِ، وَالنَّشْرِ،
وَالْجَزَاءِ، وَالْحِسَابِ. وَالْجَنَّةُ
وَالنَّارُ حَقٌّ.

قال تعالى: ﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا
نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴾
﴿ ٥٥ ﴾

[طه: ٥٥].

وقال تعالى: ﴿ وَإِنْ تَعْجَبْ
فَعَجَبْ قَوْلُهُمْ أَئِ ذَا كُنَّا تُرَبَّا أَئِ نَا لَفِي خَلْقٍ
جَدِيدٍ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ
وَأُولَئِكَ الْأَغْلَلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ
أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَلِدُونَ ﴾
﴿ ٥ ﴾

[الرعد: ٥].

وَفِي الْآيَةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مَنْ
جَحَدَ الْبَعْثَ كَفَرَ كُفْرًا يُوجَبُ
الْخُلُودَ فِي النَّارِ.

أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنَ الْكُفْرِ وَأَعْمَالِ
الْكُفْرِ.

فَضَمَّتْ هَذِهِ الْآيَاتُ بَيَانَ مَا
بُعِثَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
إِخْلَاصِ الْعِبَادَةِ لِلَّهِ، وَالنَّهِيِّ عَنْ
عِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ، وَقَصْرِ الْعِبَادَةِ عَلَى
اللَّهِ، وَهَذَا دِينُهُ الَّذِي دَعَا النَّاسَ

إِلَيْهِ، وَجَاهَهُمْ عَلَيْهِ، كَمَا قَالَ
تَعَالَى: ﴿وَقَاتَلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً
وَيَكُونَ الْدِينُ لِلَّهِ﴾ [الأنفال: ٣٩]، وَالْفِتْنَةُ:
الشُّرُكُ.

وَقَدْ بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَأْسِ
أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَدَعَا النَّاسَ إِلَى
الْإِخْلَاصِ وَتَرْكِ عِبَادَةِ مَا سِوَى اللَّهِ
نَحْوًا مِنْ عَشْرِ سِنِينَ، ثُمَّ عُرِجَ بِهِ
إِلَى السَّمَاءِ، وَفُرِضَ عَلَيْهِ
الصَّلَواتُ الْخَمْسُ مِنْ غَيْرِ وَاسْطَةٍ

بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى فِي ذَلِكَ، ثُمَّ
 أُمْرٌ بَعْدَ ذَلِكَ بِالْهِجْرَةِ، فَهَا جَرُوا
 إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأُمْرٌ بِالْجِهَادِ، فَجَاهَدَ
 فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ نَحْوًا مِنْ عَشْرِ
 سِنِينَ، حَتَّى دَخَلَ النَّاسُ فِي دِينِ
 اللَّهِ أَفْوَاجًا، فَلَمَّا تَمَّتْ ثَلَاثُ
 وَسِتُّونَ سَنَةً، وَأَكْمَلَ اللَّهُ تَعَالَى
 الدِّينَ، وَبَلَّغَ الْبَلَاغَ مِنْ إِخْبَارِ اللَّهِ
 تَعَالَى لَهُ مَا عِنْدَهُ، وَبِقَبْضِهِ صَلَواتُ
 اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ.

وَأَوَّلُ الرُّسُلْ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ،
وَآخِرُهُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا
أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّنَ
مِنْ بَعْدِهِ ﴾ [النساء: ١٦٣].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا
رَسُولٌ ﴾ [آل عمران: ١٤٤].

وَ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ
رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ

النَّبِيُّكُنَّ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلَيْمًا

[الأحزاب: ٤٠]. 

وَأَفْضَلُ الرُّسُلِ: نَبِيُّا
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَفْضَلُ الْبَشَرِ بَعْدَ
 الْأَنْبِيَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ: أَبُو
 بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ
 عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
 وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.
 وَخَيْرُ الْقُرُونِ قَرْنَيِ، ثُمَّ الَّذِينَ

يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ^(١).

وَعِيسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَيَقْتُلُ الدَّجَالَ^(٢).

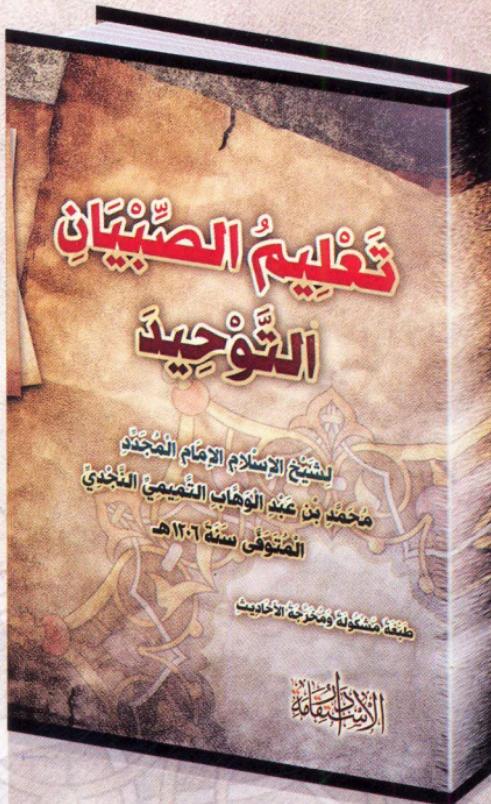
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

تَمَّتْ عَلَىٰ مَا تَقدَّمَ.



(١) أخرجه البخاري (٢٦٥٢)، ومسلم (٦٦٣٥)، بلفظ:
«خير الناس...».

(٢) حديث نزول عيسى عليه السلام وقتله الدجال أخرجه
الإمام مسلم في «صحيحة» (٧٥٦٠).



تَطْبِيمُ الصَّبْيَانِ الْتَّوْهِيد

لِشَيْخِ الْإِسْلَامِ الْإِمَامِ الْمَجْدُودِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَابِ الشَّيْعِيِّ النَّجَارِيِّ
الْمُتَوفِّى سَنَةَ ١٢٧١ هـ

طبعة مصطفى زيدان للتراث والتاريخ



جمهورية مصر العربية - القاهرة

الكتاب الكامن

ش. الصديق المحمدى - أحدى عربى - مساكن عبد المنعم

0020229876377 - 0020127483263 - 0020185183442

dar.alestkama@yahoo.com - dar.alestkama@hotmail.com